الفصل الخامس

نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

٥,٠ تمهيد

في هذ الفصل سنتحدث عن خلاصة ما تم عمله من جهد في هذا البحث وذلك بتلخيص بسيط ميسر لمخرجات كل قسم من أقسامه، كما أننا سنتحدث في هذا الفصل عن نتائج الدراسة والتوصيات التي اقترحها الباحث والتي من شأنها تحقيق أهداف البحث والمساهمة في تجويد وتعزيز الأداء اللغوي لدى ممارسي اللغة العربية.

٥,١ أولاً: خلاصة البحث ونتائجه

تحدث هذا البحث في فصله الأول عن مقدمة تمهيدية لعنوانه وبين مدخله ومشكلته وعرج على أهدافه وأسئلته ومدى أهميته والافتراضات التي يعتمد عليها كما حدد حدوده ومصطلحاته وإطاره، وفي الفصل الثاني وضع الباحث الإطار النظري للبحث وعرج على الدراسات السابقة وقسمها إلى أربعة أنواع؛ الأول منها الدراسات القريبة والشبيهة بعنوان البحث والثاني دراسات تناولت مجال تحليل الحاجات اللغوية والثالث دراسات تناولت جانب تحليل الحاجات الاتصالية والاتصال اللغوي والرابع دراسات تناولت جانب الحاجات الشفهية والاتصال الشفهي، أما في الفصل الثالث فقد ذكر فيه منهجية البحث ومجتمع الدراسة وعينته التي بلغت ١٤١ طالبا والاستبانة كأداة تم اعتمادها ومدى صدقها وثباتها وكيفية المعالجة الإحصائية لها، وفي الفصل الرابع تم تفصيل نتائج الاستبانة بأقسامها الخمس حيث اتضح من خلالها أن مستوى الوعي بمهارات التحدث لدى العينة في المهارات المرتبطة بالأفكار وتنظيمها متميز، وفي المهارات المرتبطة بالألفاظ والتراكيب جيد نوعا ما، وكذلك في المهارات المرتبطة بالصوت والتفاعل، وأن هناك تمكناً من معرفة اللغة الاتصالية الشفهية ، وأن مشكلة ممارسة اللغة الاتصالية الشفهية لديهم تتركز في استيعاب قواعد اللغة العربية بالدرجة الأولى ثم في إيجاد البيئة المناسبة لممارسة التحدث باللغة العربية، وأن أكبر الحاجات اللغوية لديهم في حفظ المفردات والكلمات واستحضارها للتطبيق وقت الحديث، وأكبر الحاجات الاتصالية

لديهم هي رغبتهم في تقويم حديثهم وتصويبه وكذلك احتياجهم للاتصال بالناطقين بالعربية وإجراء المحادثات المستمرة معهم، وأكبر الحاجات الشفهية لديهم القدرة على إجراء الحوار والتحدث ثم التعبير عما يجول في خواطرهم بطلاقة واسترسال، كما أنه يتضح في الحاجات الذاتية سبب تعلم المحادثة لدى العينة حيث تبين أن عددا لا بأس به يرجع سبب التعلم لإتقان مهارات تعليمية وأكاديمية وعدد منهم يرجعها إلى أسباب وأبعاد دينية وبعضهم لرغبته وحبه في تعلم اللغات، كما الدراسة بينت لنا الفروقات الإحصائية في مقارنة متوسط الحاجات بين جامعة العلوم الإسلامية الماليزية والجامعة الإسلامية العالمية؛ حيث اتضح مستوى الفرق في الحاجات الاتصالية والشفهية والذاتية وتقارب مستوى الحاجات اللغوية عند العينة المستهدفة في الجامعتين.

٥,٢ ثانياً: التوصيات

ختاما؛ لتحسين العملية التعليمية لتؤتي ثمارها الحقيقية ووفق الواقع الذي يحتاجه متلقيه فإن الباحث يقترح التوصيات التالية للعمل بموجبها لرفع مستوى وأداء الطلاب المتعلمين:

أولاً: لابد من الاهتمام بالحاجات التعليمية لدى الطلبة الدارسين على مستوى جميع جوانب العملية التعليمية سواء كانت في التخطيط التعليمي أو في المنهج أو في التدريس أو في الوسائل التعليمية، لأن معرفة الحاجات والدوافع من شأنه زيادة إتقان العملية التعليمية وتحقيق الهدف المنشود وزيادة سعة واستيعاب الدارسين.

ثانياً: الاهتمام بالجوانب اللغوية التطبيقية التي يحتاج الطالب ممارستها في واقعه الحالي والتركيز عليها وعمل تطبيقات تنفيذية تزيد من مستوى الارتقاء لديه، وتعمق تجربته بحيث يستوعبها ويطبقها في حياته العملية.

ثالثاً: محاولة عمل برامج تطبيقية تعزز من مفهوم الاتصال الشفهي لدى الطلبة من خلال عقد برامج حوارية افتراضية وبرامج ميدانية اتصالية تعارفية مع الناطقين بالعربية وبرامج مرتبطة بالإلقاء والمسرح والمناظرات، لأن مثل هذا التعزيز يساعد في تعويد الطلبة على التعلم بالمحاكاة وخوض التجربة.

رابعاً: تنويع طرق ووسائل الاختبار الشفهي للطلبة لمعرفة قدراتهم ومستوى تقدمهم، والحرص أن يكون هناك إبداع في هذا الاختبار من حيث تطبيقه فمرة يكون عبر مصدر خارجي ومرة تستخدم فيه التقنية الحديثة.. وهكذا.

خامساً: الحرص على تعزيز الوعي بمهارات التحدث المرتبطة بالأفكار وتنظيمها وتمكينهم لتكون أفكارهم واضحة مع ذكر التفاصيل والأمثلة المناسبة عن التحدث، وتعليمهم كيف تكون أفكارهم مترابطة ومتسلسلة عند التحدث وذات صلة بالموضوع.

سادساً: الحرص على تعزيز الوعي بمهارات التحدث المرتبطة بالألفاظ والتراكيب وعلاج الصعوبات في اختيار المفردات التي تعبر عن أفكار الحديث، وتعزيز التحدث بالفصحى والابتعاد عن الكلمات العامية وغير العربية، وعلاج الصعوبات المرتبطة بالتقيد في القواعد العربية عند التحدث وفي توظيف الأساليب البلاغية والإنشائية لتوضيح الحديث، وتعزيز التحدث بطلاقة بجمل كاملة ودون إخلال.

سابعاً: الحرص على تعزيز الوعي بمهارات التحدث المرتبطة بالصوت والتفاعل من حيث عمل تدريبات لنطق أصوات الحروف نطقا صحيحا عند التحدث، وأن تكون سرعتهم وقت الحديث مناسبة وفق مناسبة الحديث، وأن تكون أصواتهم واضحة وتتنوع فيها النبرات، وتعزيز وتحسين تفاعلهم مع الآخرين واندماجهم في الحديث واهتمامهم بلغة الجسد والإشارات عند التحدث.

ثامناً: توضيح أهمية اللغة الاتصالية الشفهية في جوانب تعريفها ووسائلها وأهدافها وأبعادها، ومحاولة زيادة منسوب المعرفة الموضوعية عنها ليستوعب الدارس مدى أهميتها في واقعه اللغوي واحتياجه لها.

تاسعاً: الاهتمام بمكمن المشكلة التي يواجهها الدارسين حينما يمارسون اللغة الاتصالية الشفهية، حيث إن معرفة ذلك يساهم في تجاوز العقبات والصعاب ويسهم في رفع منسوب الاتقان لديهم.

عاشراً: تحديد الحاجات اللغوية والاتصالية والشفهية والذاتية وتحليلها مهم جدا لتقوية العملية التعليمية وجودة المخرجات التعليمية، ويكون ذلك عبر عمل ورش عمل ودورات تدريبية واستبانات وملاحظة ومقابلة لجميع المشاركين في العملية التعليمية وعلى رأسهم المتعلمين المستفيدين منها.

ختاما: أسأل الله أن يجعل هذا البحث مباركا وأن يؤدي أهدافه وفق ما نرجو ونأمل.. والله ولي التوفيق